# بالصور .. فضيحة للكنيسة والإعلام:"نجيب" أول من زار الكاتدرائية وليس السيسي

الأحد 11 يناير 2015 12:01 م

مع قيام قائد الانقلاب العسكري، عبد الفتاح السيسي، بزيارة قصيرة إلى الكاتدرائية المرقصية بالعباسية لتهنئة المسيحيين باحتفالات أعياد الميلاد، تبارت وسائل الإعلام المختلفة لتسجل تلك الحدث على أنه أول رئيس مصري يقوم بحضور قداس عيد الميلاد للتهنئة، متجاهلين الحقيقة، أو مفتقدين مهنيتهم في البحث عن صحة ذلك الأمر.
إلا أن الحقيقـة تقول أن أول رئيس مصـري يزور الكاتدرائية للمشاركة في الاحتفال بأعياد الميلاد كان اللواء محمد نجيب، عكس ما تم تداوله في وسائل الإعلام.

## الكنيسة تزيف والإعلام يطبل

ورحبت الكنيسـة المصـرية بزيارة قائـد الانقلاب العسـكري لها، في قـداس عيـد الميلاد بمقرها بالكاتدرائيـة شـرقي القاهرة لتهنئة الأقبـاط بأعيـاد الميلاد، ووصـفت- في بيان لها- تلك الزيارة بأنها خطوة سابقـة، وأنهاالأولى من نوعها التي يقوم بها رئيس مصـري، بشكل مفاجئ إذ لم يعلن عنها من قبل، وتم قطع الصلاة للترحيب به.

وعلى الرغم من عـدم صـحة تلـك المعلومـة، إلاـ أن وسائـل الإعلاـم تنـافست في نقـل تلك المعلومـة، بعضـهم من ذكرها نقلا عن الكنيسة، وبعضـهم، من نقلها على لسانه، وانتشـرت عبارات الامتداح لـ"لسيسـي"، وأن مصـر تبدأ عهدًا وعصرًا جديدًا وفكرًا جديدًا بروح جديدة بالمساواة بين جميع المصريين.

ويعـد هـذا التجاهل من الكنيسـة والإعلام لزيارة محمـد نجيب، للكاتدرائية في عيد الميلاد، إما أنه جهل من قبل الأقباط والإعلاميين بتاريخ بلدهم، أو أنه تزييف متعمد للحقائق، إن كانوا على علم بها، وإنكار فضل "نجيب"، وزيادة امتداح في قائد الانقلاب العسكري.

## أول زيارة

في الثامن من يناير من عام 1953 م ، أجرى الرئيس محمد نجيب زيارةً إلى الكاتدرائية القديمة لتقديم التهنئة للباب يوساب الثاني البطريك رقم 115 ، بمناسـبة أعياد الميلاد ، وكان هـذا العيـد هو أول عيـد للأقباط في ظل حكم الجمهوريـة وثورة يوليو وبعد زوال الملكية إثر قيام ثورة 23 يوليو سنة 1953 م.

ووثق لهـذه المعلومـة الكاتب الصـحفي في حياة محمـد نجيب، محمـد ثروت، في كتابه "محمد نجيب.. الأوراق السـرية لأول رئيس لمصـر"، الصادر عن دار الجمهورية ضـمن سلسلة كتاب الجمهورية، ومؤلف سيناريو فيلم عن محمد نجيب، حيث يقول " أول رئيس حضـر قـداس الليـل في أعيـاد الميلاـد اللواء محمـد نجيب، وتم توثيق ذلـك في كتـاب الكنيسـة المصـرية والعام الأول لثورة يوليو إصدارات الأهرام".

## ظلم بيِّن

ووصف رئيس تحرير صـحيفة الإسـماعيلية برس، ياسـر سليمان، ما يتعرض له الرئيس محمد نجيب، من تجاهل وتناسي متعمد بأنه ظلم تاريخي بين، وكأن هناك نية مبيتة من الأنظمة المتعاقبة وأبواقها الإعلامية على محو ذكراه من ذاكرة الأمة.

وعاب - في مقال له - على المسيحيين، تجاهلهم لمحمد نجيب، على الرغم من أنه أول من وضع وأسس مبدأ "المواطنة" فى مصر وجعل من "الأقباط" مواطنين من الدرجة الأولى كالمسـلمين، مضـيفًا أنه ورط من بعده من الحكام فى أن يلتزموا بنهجه ويحترموا الفعاليات الدينية للطوائف والأقليات غير المسلمة.

وأضاف: "ومن المؤكد تاريخياً بأن أول حاكم فعلى لمصر قد حضر مناسبة مسيحية دينية وهى قداس عيد الميلاد كان "محمد نجيب" وكان وقتها فى منصب "رئيس الوزراء"، ولكنه كان الحاكم الفعلى للدولة قبيل إعلان "الجمهورية" ، وكان بذلك أول حاكم من حكام مصر فى العصر الحديث يحضر قداسًا في كنيسة.